# التكاثر في الحمام

أ.د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطرى- جامعة قناة السويس

**يقضى الحمام حياته فى أزواج، لكن عند حدوث اختلال فى عدد جنس عن الآخر.. يزيد احتمال اشتراك فردين من الجنس نفسه فى عش واحد**

**تنفرد ذكور الحمام عن بقية ذكور الطيور الأخرى بقدرتها على استرجاع لبن الحوصلة.. حيث تستمر التغذية على لبن الحمام لمدة ٣- ٤ أيام بعد الفقس**

**يتميز الحمام بقدرته على التكاثر فى أى مكان تتوافر فيه مصادر التغذية ومياه الشرب، وعند تدخل المربى فى عملية التربية فإن ذلك يؤدى إلى تحسن كبير فى النسل وبالتالى الحصول على أرباح مادية وفيرة.**

**التزويج أو التأليف بين الحمام «المؤالفة»:**

- يختلف عمر النضج الجنسى عند الحمام، وذلك بناءً على الجنس؛ حيث تصل الذكور إلى النضج الجنسى عند عمر يتراوح ما بين ٣- ٥ أشهر، بينما عمر النضج الجنسى فى الإناث ما بين ٤ -٧ أشهر.

- يتوقف سن البلوغ على عوامل مختلفة أهمها: سرعة نمو الحمام وموسم الفقس؛ فالحمام الخارج من البيض فى أكتوبر يصل إلى البلوغ أسرع من الحمام الذى يخرج فى الفترة من يونية إلى سبتمبر.

- يقضى الحمام حياته فى أزواج ولكن عند حدوث اختلال فى عدد جنس عن الآخر كأن يتفوق الذكور على عدد الإناث أو العكس فهناك تزايد احتمال اشتراك فردين من الحمام من الجنس نفسه فى عش واحد، ويمكن اكتشاف ذلك من بعض الشواهد مثل وجود ٤ بيضات فى عش واحد، وهذا يعنى أن هناك أنثيين فى العش، أو خلو العش من البيض ويعنى ذلك وجود ذكرين فى العش. وإذا كان هناك

## تبدأ الحضانة الطبيعية فى الحمام بعد وضع البيضة الثانية.. وهذا يساعد على حدوث فقس للبيضتين فى وقت واحد

بيض مخصب فيمكن وضعه فى العش الذى يحتوى على ذكرين؛ حيث تتولى الذكور حضانة البيض ورعاية الصغار.

**توجد عدة طرق لإتمام عملية المزاوجة، منها:**

**الطريقة الأولى:** اختيار المربى لذكر الحمام والأنثى المناسبة له مع حبس كل زوج فى عش واحد له باب مغلق حتى يظهر انسجامهما معًا، عندئذ يُمنح الزوج حريته داخل الحظيرة مع ترك باب العش مفتوحًا؛ ليتمكن من الطيران والعودة إليه. وفى بعض الحالات توجد بعض الأفراد التى يبدو أنها تفضل ذكرًا أو أنثى معينة، لذا يجب إعادة توزيع مثل هذه الأفراد، حتى نصنع كل حبيب مع حبيبه، وعند التأكد من تزاوج جميع الأفراد يمكن فتح الأبواب ومنح الجميع الحرية الكاملة .

**الطريقة الثانية (أحسن طريقة):** وهى تشابه الطريقة الأولى، إلا أنه فى هذه الطريقة يقوم المربى بحبس

جميع الأزواج فى أعشاشها حتى تضع الإناث أول بيضة، ومن مميزات هذه الطريقة ضمان استقرار الأزواج فى أعشاشها دون إثارة المتاعب وضمان الأنساب للتأكد من نسب كل فرخ.

**الطريقة الثالثة:** وهى وضع الذكور الصغيرة مع الإناث الصغيرة فى بداية سن النضج الجنسى، بشرط أن تكون أعمارها متقاربة وبأعداد متساوية فى حظيرة واحدة، وهنا يحتاج الأمر لعدة أيام حتى تتعرف أفراد الحمام على البيئة المحيطة، وتبدأ فى اختيار المكان المناسب لبناء عشها، وعادة يقوم الذكر باختيار العش، ويسارع بالنداء على أنثاه للحضور ومعاينة العش وعندما يحظى بالقبول فإن الأنثى تدخل العش وتستقر بعض الوقت مع أليفها، ويجب عدم ترك ذكور أو إناث بدون أليف داخل الحظيرة؛ حتى لا يحدث قلق لأزواج الحمام المستقرة. وحتى لا نترك فرصة لغيره الأفراد التى ليس لها أزواج، وعند الرغبة فى إضافة زوج جديد فإن أحسن طريقة هى حبس هذا الزوج لمدة أسبوع أو أكثر فى

قفص أو مكان حتى تضع الأنثى بيضها.

**وضع البيض:**

يتم وضع أول بيضة فى اليوم التالى من التزاوج. ويبلغ وزن البيضة حوالى ٢٢ جم وهى تتكون من ٥٦٪ ماء و٤٤٪ مواد جافة. ومن الملاحظ أن قشرة البيضة أكثر ضعفًا من بيض الدجاج. ويختلف شكل ولون البيضة تبعًا للسلالة، ولكن الحمامة الواحدة تضع بيضًا متجانسًا. ويتم وضع البيضة الثانية بعد مرور حوالى ٤٠ ساعة من وضع البيضة الأولى، وفى بعض الظروف عندما تضع الأنثى البيضة لأول مرة فى حياتها أو عندما تكون الإناث كبيرة فى السن، فإنها لا تضع إلا بيضة واحدة، وهذه الحالات نادرة الحدوث. كما قد يحدث أحيانًا أن تضع الأنثى ٣ بيضات أو أكثر، وهذه حالة غير طبيعية.

**حضانة البيض:**

- تبدأ الحضانة الطبيعية بعد وضع البيضة الثانية، وهذا يساعد على حدوث فقس للبيضتين فى وقت واحد. ولكن فى بعض الظروف قد يرقد الزوجان على البيضة الأولى، وبالتالى يحدث تأخير فى فقس البيضة الثانية. وقد يبدأ الذكر فى الرقاد على البيضة الأولى وينسى تلقيح الأنثى قبل وضع البيضة الثانية لأن العاطفة عنده عالية، وهذا يؤدى إلى أن البيضة الثانية تكون غير مخصبة. وإذا تكرر هذا الوضع فإما يتم التخلص من الذكر أو يتم رفع البيضة الأولى من العش لضمان قيام الذكر بتلقيح أنثاه قبل وضع البيضة الثانية، ثم تعاد البيضة الأولى بعد وضع البيضة الثانية.

- تستمر فترة حضانة البيض حوالى ١٧ يومًا تقريبًا من زمن وضع البيضة الثانية، وفى الشتاء قد يتأخر الفقس يومًا. ويشارك كل

من الذكر والأنثى فى حضانة البيض؛ حيث يتولى الذكر المهمة من الساعة العاشرة صباحًا حتى الرابعة بعد الظهر، ثم تتولى الأنثى بقية ساعات الليل والنهار. لأن الحياة العائلية عند الحمام قائمة على المشاركة بين الأم والأب.

– يكون البيض فى بداية الأمر أبيض لامعًا ويتغير بعد مرور أسبوع من التحضين إلى اللون الرمادى المزرق، وهذا يؤكد أن البيض مخصب. وعند فقس البيض تحمل الطيور الكبيرة قشر البيض المتبقى لتلقى به خارج العش، ويبدأ الفرخ الصغير فى نقر قشرة البيضة قبل ميعاد الفقس بأربع وعشرين ساعة. ويحدث نتيجة لذلك شق فى الثلث العلوى من البيضة مما يسمح للأفراخ الصغيرة بالخروج.

**الفقس:**

عادة يتم الفقس إما صباحًا وإما فى فترة بعد الظهر. ويتولى الزوجان تنظيف العش من قشر البيض، ويبلغ وزن الفرخ الواحد ١٥ جم، والجسم مغطى بزغب خفيف. ويقوم الحمام بتغذية صغاره على لبن الحوصلة، وتنفرد ذكور الحمام عن بقية ذكور الطيور الأخرى بقدرتها على استرجاع لبن الحوصلة. وتستمر التغذية على لبن الحمام لمدة ٣–٤ أيام بعد الفقس وهى مادة لونها أصفر مخضر وغنية جدًا بالمركبات الغذائية الأساسية وتتركب من ٢٧٪ ماء و٦١٪ بروتين و١٠٪ دهن و٢٪ أملاح معدنية. وفى نهاية الأسبوع الأول تضاف الحبوب بالتدريج إلى لبن الحوصلة، وفى نهاية اليوم السابع تنتهى عملية إنتاج لبن الحمام. وتستمر التغذية على الحبوب من الأبوين حتى يصل عمر الزغاليل إلى ٣ أسابيع، بعدها تصبح الأفراخ قادرة على التقاط الحبوب الكبيرة بنفسها. ومعدل النمو للأفراخ يكون سريعًا جدًا خلال الأسبوع الأول حتى أن الفرخ يتضاعف يوميًا عن اليوم السابق. وتمتلئ حوصلة الأفراخ بالكامل حتى يصل حجمها إلى نصف حجم الجسم كله. وتبدأ الأعين فى التفتح خلال ٧ أيام، ويبدأ نمو الريش من اليوم العاشر. ويجب فصل الزغاليل عن الآباء عند عمر ٤ أسابيع؛ حيث يتم تسويقها على هذا العمر أو أن تربى لتدخل فى دورة التربية؛ حيث تُنقل إلى حظيرة خاصة بها مع تقديم العناية الملائمة.

**متوسط عمر الحمام:**

يعيش الحمام حوالى ١٠ سنوات، ويظل الحمام منتجًا طيلة أيام حياته خاصة الذكور، وقد تسوء إنتاجية بعض الأزواج بدءًا من السنة الخامسة. ولكن يمكن أن تظل الإنتاجية ممتازة حتى السنة السابعة أو الثامنة، وهذا يتوقف على نوع السلالة.